

أعيد في السنوات الأخيرة بعث تيمشريط العيد القروي الذي ينظم في المناسبات الفلاحية الكبرى و الدينية لاسيما وهذا بعد أن اختفت هذه العادة في العديد من القرى التابعة لمنطقة القبائل.

ووعيا منها بالمبعد الاجتماعي لهذه العادة العريقة، فإن عددا كبيرا من لجان القرى والجمعيات الثقافية بولاية تيزي وزو قررت إخراجها من طي النسيان وإحيائها من جديد بعد تراجع الإرهاب.

وقد رحب سكان القرى وبخاصة المسنون بهذا القرار معتبرين أنه لا ينبغي التخلي عن إحياء تيمشريط الذي يقوي الروابط الجماعية وينشر قيم التضامن والتقسيم والتسامح.

ومن بين القرى التي قررت إعادة بعث هذه العادة المتخلى عنها خلال التسعينات سيدي وارث بدوار سيدي علي بوناب ببلدية تادميت، حيث أن هذه العادة تضمن الحفاظ على التنظيم والأخوة والانسجام بين سكان القرى كما أشار إليه المنظمون.

ويذكر محمد (70 سنة) وكله حنين إلى الماضي إحياء يوم توزعت في قرية سيدي علي بوناب حيث كانت هذه العادة التي تقام في عيد الفطر بمثابة مناسبة للقاء العائلات والأحباب القادمين من ولايات أخرى و حتى من الخارج وهذا بعد غياب طويل.

ففي ولاية تيزي وزو يغتنم عدد كبير من القرى فرصة عيد الفطر لتنظيم تيمشريط أو توزعت من طرف لجان القرى تكريسا لروح التضامن والتبادل بين السكان.

ويجري بالمناسبة جمع الأموال لشراء عدد من الحيوانات (ثيران وعجول أو خرفان) لنحرها.

وحسب المناطق فإن هذه المساهمة تتم وفق إمكانيات كل عائلة أو تقتصر على العائلات الثرية.

وفي بعض الحالات يتم إهداء الحيوان الموجه للنحر من طرف أحد الأثرياء بالدفرة.

وفي يوم العيد يلتقي الرجال في ساعة مبكرة بساحة القرية لنحر الحيوانات وتقسيمها في أجواء احتفالية، حيث أن تيمشريط يعد أيضا مناسبة لعودة الأطفال الذين غادروا المنطقة إلى أرضهم الأصلية.

وتشارك النساء من جهتهن في هذا الحفل من خلال إعداد الفطائر ووجبة غداء جماعية المتمثلة في طبق المكسسي المحضر بالبقول المجافة الذي سيقدم في منتصف النهار للرجال والأطفال.

وبعد الغداء يتم تقسيم اللحم إلى عدة حصص وفقا لعدد أفراد عائلات القرية.

ويجري ببعض قرى الولاية على غرار منطقة سيدي علي بوناب توزيع اللحم بطريقة تقليدية، حيث يقوم كل رب عائلة باقتطاع غصن صغير وتزيينه بطريقة تسمح له بالتعرف عليه فيما بعد.

وتمزج هذه الأعصان المعروفة بـ تسكارين فيما بينها وتسلم إلى حكيم القرية الذي يقوم بوضعها فوق حصص اللحم بغرض تأكيد الإنصاف في القسمة وتجنب الشعور بالغبن في القسمة تاركا للصدفة اختيار حصة كل واحد مع أن كل حصص اللحم متساوية تقريبا من حيث النوعية و الكمية.

وفي المساء تتصاعد في سماء القرية رائحة اللحم الذي يجري طهيه في المرق. وتجتمع العائلات الفقيرة و الغنية حول المائدة لتناول المكسسي اللذيذ المعد بواسطة اللحم والخضر الموسمية.